لم يمض على تخرجها سوى اسابيع معدودة بعد ان كانت سعيدة الحظ لاختيارها، ضمن عشرة اسماء مرشحات لتعيينهن في السلك التدريسي . وفي ليلة من شتاء كانون الثاني عام ١٩٩٣ استيقظت من نومها خائفة بعد اشتداد الالم في جميع اجزاء جسدها، تقول رجاء لم تنتابني نوبات الالم سابقا انما فجأة ،حين كنت نائمة. احسست بشئ يقبض على صدري ما سبب صعوبة في التنفس. وعندما نهضت محاولة الوقوف لم استطع تثبيت قدمي بصورة مستقيمة، وما ان خطوت عدة خطوات حتى سقطت على الارض وبدأت اصرخ واستنجد بعائلتي.

فيروس الاعصاب المحيطية

مرضاه بلا علاج وبعضهم يتوقفون قبل موعد غسل بلازما الدم!

بغداد/ ايناس طارق
تصوير: مهدي الخالدي

نقلت الى مستشفى مدينة الطب، غرفة الطوارئ، وكنت في هذا الوقت في كامل وعيي العقلي ،ولكن بدأ الاحساس باعصابي وحركتها يتلاشى شيئا فشيأ. وكما متعارف عليه في المستشفيات الحكومية، وعندما تأتي حالة مرضية غير معروفة يشرف عليها عدد من الاطباء الموجودين في المستشفى ،

ولولا قدوم الطبيب الخاص بامراض الاعصاب الذي تفحص مفاصل ساقي بغرز رأس ابرة في ابهام يدي اليمنى، ثم طلب من الملاك الطبي الموجود في غرفة الطوارى نقلي فورا الى غرفة العناية المركزة . فتح فتحة صغيرة من منطقة الرقبة، لتساعدني على التنفس لان مقاومة جسدي اصبحت لاتتعدى العشرة بالمئة، لانتشار هذا المرض بالكامل في اجزاء جسمي. وبقيت على هذه الحالة لمدة شهرين طريحة الفراش، وفي عداد الموتى. لكن فرصتي في البقاء كانت بقدرة قادر ،لان الدواء المخصص لمثل هذه الحالة المرضية غير متوفر في جميع المستشفيات، خاصة ان العراق كان في حصار شمل جميع قطاعات الحياة المختلفة. (ورجاء، الحاصلة على شهادة البكلوريوس في علوم الحاسبات، تناشد اليوم وزارة الصحة، أو المؤسسات الحكومية والجمعيات الانسانية بمساعدتها لأيجاد علاج حالتها هذه، سواء داخل العراق أو خارجه).

اسباب اصابات كهذه

يتكون الجهاز العصبي المحيطي من الأعصاب التي تربط الجهاز العصبي المركزي بالعضلات. والشلل هو فقدان القدرة على الحركة، وقد يكون الشلل جزئياً أو كلياً أو مؤقتاً أو دائماً. والاصابة بالشلل تؤثر في عضلات مختلف الأعضاء، وفي معظم الحالات يرتبط الشلل بفقدان الاحساس في الجزء المصاب من الجسم.هناك عدة مسببات تؤدي الى شلل الجهاز العصبي المحيطي، ومنها السموم، الكحول على سبيل المثال، كما يؤدي الى ذلك مرض السكري، وبعض الأمراض الأخرى والجروح وغيرها. ويذكر هنا أن شلل الجهاز العصبي المحيطي يؤثر بوجه عام في عضلة مفردة أو مجموعة من العضلات. وقد يؤدي التهاب أحد الأعصاب المحيطية الى شلل في العضلة أو العضلات التي يتحكم فيها العصب. كذلك يؤدي الى تهتك أحد الأعصاب المحيطية الى الشلل الرخو الذي تكون فيه العضلات مترهلة.

مستشفى الكاظمية

استقبل مستشفى الكاظمية عددا من الحالات بمرض الاعصاب المحيطية لاعمار مختلفة، وقام بمعالجة بعضها، خاصة اصابات الاطفال بعد الحصول على علاج من منظمات انسانية تصرف الدواء بعد موافقة الطبيب الاختصاصي في مستشفى الكاظمية، الدكتور حسن، الذي يؤيد صرف الدواء. والدواء عبارة عن حقن وريدية. وزارة الصحة تؤكد عدم امكانيتها صرف الدواء للمرضى لارتفاع تكلفته المادية.

الجمعيات الانسانية

يقول ابو جعفر مدير جمعية التعاون الخيرية: هدف الجمعية هو انساني لمساعدة الايتام والفقراء والارامل، وبعد مراجعة عدة عوائل للجمعية تطلب مساعدتها، في صرف مبالغ مالية لتوفير علاج مستعجل الى ابنائهم، حين تعرضهم لخطر الاصابة بمرض الاعصاب المحيطية، وبدورنا لانصرف مبلغ شراء الدواء الابعد التأكد المباشر من الملاك الطبي المشرف على هولاء المرضى، وحسب تحديد الطبيب الاختصاص لكل حالة مصابة. واستقبلنا في عام ٢٠٠٨ ما يقارب من خمس وثلاثين حالة، استطعنا بمساعدة الملاكات الطبية من انقاذ حياة هؤلاء المرضى، وغالبيتهم كانوا اطفالا .

وسائل انتشار الفايروس

قد تنمو الأعصاب المحيطية مرة أخرى ، ومن ثم يكون الشلل في هذه الحالة مؤقتاً ، وقد تساعد المعالجة النفسية المرضى على استعادة قواهم، اذا عادت الحركة من جديد للعضلات والأعصاب. ولكن تختلف كل حالة مرضية عن الاخرى، وحسب قول الدكتور علي طبيب اختصاص امراض مفاصل: ان مرض الاعصاب المحيطية، هو بالدرجة الاساس فايروس ينتشر في بعض الاجواء المحيطة بالمريض مثل فقدانه المناعة لمقاومة الامراض، اضافة الى وجود الالم في منطقة الظهر او الرقبة وغشاوة في العين. لكن المريض لايأبه لذلك. هذه الاسباب جميعها قد تجعل من قدرة الجسم البدنية والصحية ضعيفة على مقاومة الامراض والفايروسات .

ومع الاسف المرض او بالاحرى الفايروس (ينتشر في اشهر معدودة تتراوح بين الشهرين والثلاثة وتنحصر بين (كانون الثاني ،شباط ،اذار) ،اضافة الى ان معرفة اسباب الاصابة بهذا المرض كانت مجهولة. ولم يستطع الكثير من الاطباء تحديده حتى بعد اجراء التحاليل والفحوصات الطبية ،لان طبيعة هذا المرض هو السيطرة على الاعصاب وشل قدرتها على الاحساس والحركة.

حالات مرضية

مريم جبار تبلغ من العمر ٣٥ عاما، كانت تحمل باحشائها جنين لم يتجاوز عمره الخمسة اشهر، فقدت مريم طفلها من دون ان تعلم ذلك .تقول مريم اصبت بالشلل المؤقت فجأة عام ٢٠٠٢ وكنت حاملا ومع الاسف، كان المرض سببا لفقدان زوج وطفل، لان زوجي تركني بعد ان يئس من شفائي. وعندما فقدت الطفل كنت لااعلم بالامر لانني كنت فاقدة الاحساس بقدرة جسدي العصبية. ولم اشك من اعراض اي مرض سابقا. وشخص المرض احد الاطباء في مدينة الطب، وقرر اعطائي جرعة من العلاج الذي كان يتوفر حينذاك لبعض الحالات الطارئة، ولكن كان المرض ساريا في جسدي ولافائدة من اخذ جرعات العلاج التي كانت على شكل حقن وريدية.

زهراء جبار تبلغ من العمر سبع سنوات، كانت فرصة شفائها افضل من الاخرين بعد ان استطاع الملاك الطبي في مستشفى الكاظمية التعليمي المتكون من الدكتور حسن الاختصاص بالجملة العصبية من الكشف عن حالات كثيرة مشابهة لهذه الامراض بالوقت المناسب، وتشخيص كل حالة وما تحتاجه من حقن (امبوهلوكلوبين)غير المتوفرة في مستشفى الكاظمية. وهناك عدة طلبات وجهت الى الجمعيات الخيرية القادرة على تجهيز المرضى بالحقن لارتفاع اسعارها اولا، وثانيا لعدم توفرها في مذاخر وزارة الصحة.

استقبل مستشفى الكاظمية التعليمي، ومستشفى بغداد التعليمي ، ومستشفى الطفل في منطقة الاسكان عددا من الاشخاص المصابين يقدرون بـ ٣٥ حالة مرضية، بعضهم شفي بعد حصوله على العلاج، وهوعبارة عن حقن. سعر الحقنة الواحدة يتراوح بين الـ ١٠٠ دولار امريكي، واقل حالة مرضية تحتاج الى ٦ او ١٠ حقن لمدة خمسة او ستة ايام، وحسب تحديد الجرعة من الطبيب المعالج.

مستشفى مدينة الطب

يقول الدكتور اياد ابراهيم محمد اختصاص أمراض تصلب الاعصاب المحيطية، في مستشفى مدينة الطب، ان مرض تصلب الاعصاب المحيطية يعد مرضا مميتا ويصيب جميع الاعمار، ويكثر انتشار هذا المرض في فصل الخريف ونتيجة تغير الحالة الجوية والمتغيرات المصاحبة من اختلاف الاجواء من (باردة الى حارة او العكس)، اضافة الى وجود خلل (التهاب مناعي) في جسم الانسان ،يسبب شللا في الاطراف، ومن ثم شلل عضلات الرئة وصعوبة في البلع والتنفس. وأضاف ابراهيم : حالات الوفيات بهذا المرض كثيرة ولمختلف الاعمار،لاسباب عديدة اولا: تكلفة العلاج كبيرة جدا فالمريض الواحد يحتاج الى جرعة وحسب وزنه تصل الى ادنى حد ٦٠٠٠٠٠٠ ملايين دينار عراقي للمريض الواحد. هذا في حالة بدء العلاج في وقت مبكر قبل ان يتفاقم وينتشر المرض في جسمه .

واضاف: في مستشفى مدينة الطب لم نستقبل غير عدد محدود من الاطفال، ومع الاسف كانت حالتهم متأخرة، لعدم وجود العلاج نهائيا لحالات الاطفال ونوع العلاج يكون عبارة عن حقن تسمى (امبوهلوكلوبين). ويفضل ان تكون ألمانية او ايطالية المنشأ فقط، وبدورنا قدمنا عدة طلبات الى وزارة الصحة لتجهيزنا بالدواء ولكن من دون فائدة. وقبل سنتين فقط جاءت وجبة من الدواء ،وكانت مساعدات انسانية وعن طريق جمعيات انسانية .

اما بالنسبة للمصابين من كبار السن ، فيتوفر في مستشفى مدينة الطب طقوم لغسل بلازما الدم. وهناك طقمان فقط يعملان، واحد في مصرف الدم، والجهاز الاخر في الطابق السابع شعبة امراض الدم. وهذان الجهازان الموجودان في اماكن بعيدة عن وحدة تشخيص المرض في الطابق العاشر، الذي يضم شعبة خاصة لتشخص هذا المرض مباشرة، ومن ثم يحول المريض الى جهاز غسل البلازما بدلا من نقله من مكان الى آخر .وهذا اجراء يزعج المريض ويؤخر العلاج.

ولابد من قول الحقيقة ان بعض المصابين يتوفون قبل ان يأتي موعد حجزه لجهاز غسل البلازما، خصوصا ان فترة الغسل تحدد مباشرة بعد الاصابة، تجنبا لاصابة عضلات الرئة بالشلل. وهذا غير ممكن اطلاقا في امكانات طبية ضعيفة .

واضاف ابراهيم : ان فرصة العيش بعد الاصابة بهذا المرض ضعيفة جدا وخاصا لدى الاطفال. ومع الاسف ان الكثير من الاطفال والكبار يتعرضون الى الاصابة بالشلل والموت من دون توفر العلاج. ونؤكد مرة اخرى ان وزارة الصحة لم تقدم العلاج للمصابين لعدم توفره في المستشفيات والمذاخر الحكومية، اذن متى يتوفر هذا العلاج لانعلم؟ وهو سؤال مطروح امام المسؤولين في وزارة الصحة.

وزارة الصحة

فيما اكد متحدث اعلامي من مكتب وزارة الصحة ان الوزارة، وعن طريق شركة كيماديا للادوية، تمكنت من التعاقد مع بعض الشركات الدوائية لاستيراد ٢٥٠٠ امبولة من حقن امبو هلوكلوبين، وفي الاشهر القادمة سيتم استيراد كميات اخرى ليكون العلاج في متناول المرضى المصابين بمرض الاعصاب المحيطية .

مركز الاسناد النفسي والاجتماعي في مستشفى اليرموك

١٤٪ من طلبة المدارس الابتدائية يعانون اضطرابات نفسية!!

بغداد/ افراح شوقي

لم تجد(شذى)، زوجة صلاح ذات الاربعة والعشرين عاماً، مفرا غير اللجوء الى المحكمة لطلب الطلاق من زوجها، بعد ان أعيتها الحيلة في معالجته من اضطراب وتدهورحالته النفسية بشكل كبير، اثر حادث الاختطاف الذي تعرض له قبل اشهر والتعذيب القاسي الذي اصابه جراء العنف الطائفي الذي عم مناطق عديدة من بغداد ولم تنفع معه كل محاولاتها لاقناعه بزيارة طبيب الامراض النفسية بعد ان اصر اهل زوجها على اخفاء مرضه عن الناس والتوجه به الى عيادات الدجل والمشعوذين....

تلك هي قصة من عشرات بل مئات القصص التي يزخر بها الشارع العراقي اليوم، وتكاد تدق ناقوس خطرها لمن يسمع ويستمع لأهات رجال ونساء وأطفال فقدوا ادراكهم وجزءا كبيرا من رجاحة عقولهم بعد تعرضهم لصدمات نفسية حادة، خلفتها الظروف الصعبة والازمات والعمليات المسلحة وحوادث التهجير والقتل الطائفي التي طالت جميع العراقيين في سنوات ما بعد سقوط النظام ٢٠٠٣/٤/٩. وامام تلك الزيادة الكبيرة في عدد المصابين بتدهور واضطراب الوضع النفسي كان لابد من التوجه لتأسيس مراكز علاجية تعنى بتقديم الخدمات العلاجية والاجتماعية لهم. وما لفت انتباهنا اليوم ونحن نروم اجتياز مستشفى اليرموك في جهة الكرخ من العاصمة بغداد وجود لافتة تشير الى مركز الاسناد النفسي والاجتماعي داخل المستشفى...

زيادة عدد المصابين

عن طبيعة هذا المركز، والخدمات التي يقدمها، وغيرها من الاسئلة، قمنا بزيارة المركز وتعرفنا على العاملين الذين ابدوا ترحيباً كبيراً بزيارتنا. احد اطباء المركز الدكتور علي العبيدي قال لنا: تأسس المركز حديثاً وذلك في تشرين الاول من العام الماضي ٢٠٠٨ اثر الاحداث الصعبة التي عاناها الشعب العراقي، جراء الحروب واضطراب الاوضاع الامنية والحوادث التي رافقتها مما سبب زيادة واضحة في عدد المصابين بسوء وتدهور الوضع النفسي والاجتماعي من كلا الجنسين. وكان الهدف من المركز هو تكثيف الجهود لتوفير نوع من الاسناد النفسي والاجتماعي للبالغين من النساء والرجال، كذلك الأطفال، وايلاء فئة المراهقين اهتماماً خاصاً لانهم عماد المستقبل. في السابق كان هناك عيادة استشارية نفسية وردهة للعلاج في المستشفى، لكن زيادة عدد المرضى مؤخراً، ولتكثيف الجهود لعلاجهم وتقديم الخدمات بشكل افضل جاء افتتاح هذا المركز. وترد الينا حالات كثيرة بعضها تحال الينا من طلبة المدارس الابتدائية، وحتى طلبة الجامعات. ونسعى هنا لتقديم كل الخدمات النفسية الاسنادية والعلاجية للمصابين بالاضطرابات النفسية الحادة الناتجة عن الصدمات والازمات وضحايا العنف والتفجيرات والتعذيب بشكل خاص.

كادر طبي متخصص

×ماذا عن الخدمات المتوفرة من ناحية الملاك الطبي والادوية والمستلزمات الطبية الاخرى ؟

– يوجد ملاك طبي متخصص من الاطباء النفسانيين، كذلك الباحثين الاجتماعيين، وتوجد ردهة خاصة لاقامة المرضى(للكبار والصغار) ممن تستوجب حالتهم رعاية مستمرة، وتوفر الادوية اللازمة مجاناً اضافة الى وجود اطباء اختصاصيين في جميع الاختصاصات في المستشفى، يمكن الاستعانة بهم لمعالجة الحالات الطارئة واقصد بها عندما يحتاج المريض النفسي الى علاج مرض جسدي ما.

وفي اثناء حديثنا مع الدكتور علي كان يقصده بعض الحالات المرضية لمتابعة علاجاتها الدورية، منها نساء اصطحبن ابناءهن الصغار او ازواجهن وبعضها من الشباب الذي حضر بنفسه مثلما في كل مرة. وبدا ان الطبيب المعالج على صلة بتطورات العلاج والحالة المرضية لكل مراجع. وراح يؤكد في كل مرة على ان زيارة المريض له مبكراً والالتزام بالعلاج يسهم بشكل كبير في الاسراع من الشفاء.

الوصمة تقف حاجزاً أمام العلاج النفسي

× تعلمون ان معظم المصابين بأمراض نفسية يعانون الحرج من زيارة الطبيب النفساني، ترى ما اجراءتكم للحد من المشكلة؟

–انها مشكلة نسميها نحن (الوصمة)، وتعني الحرج من زيارة الطبيب النفسي. وهناك توجهات لدى وزارة الصحة في قسم الاعلام والتوعية الصحية للحد من المشكلة عبر إقامة الندوات والحلقات النقاشية للتوعية بهذا الشأن واستمرار نشاطات البرنامج الوطني للصحة النفسية. كذلك توزيع البوسترات والملصقات التي تدعو لزيادة الوعي النفسي وحث المواطن على مكاشفة طبيبه بالحالات التي تعترضه. وندعو من خلال جريدتكم الى ضرورة تعاون جميع المؤسسات الاعلامية معنا بهدف نشر الوعي النفسي وتنميته وكسر الحاجز الذي يمنع الكثيرين من زيارة الطبيب النفسي. واضاف: لقد مر العراق بظروف صعبة تركت اثرها واضحاً في الكثيرين ممن تعرضوا لعمليات مسلحة، او حوادث عنف طائفي او عمليات خطف وتعذيب له او لاحد اقربائه ، وكلها تركت اثارها النفسية السيئة فيهم، والعديد منهم يخشى الافصاح عنها لاسباب اجتماعية ما يزيد من تدهور الوضع النفسي وبالتالي صعوبة العلاج وتأخره.

ارقام واحصاءات

×بخصوص الاثار النفسية السيئة التي تعرض لها الكثيرون من ابناء شعبنا في السنوات الخمس الاخيرة بسبب اضطراب الوضع الامني، هل لديكم احصائيات عن اعداد المرضى الذين يزورون المركز يومياً ومن أي فئة عمرية؟

– يزور المركز نحو ٤٠ مريضا يومياً بفئات عمرية متنوعة من كلا الجنسين ١٥٪منهم من المراهقين، والنسب الباقية تتوزع على النساء والرجال بشكل متساو. في عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ قمت بأجراء بحث على عينة عشوائية من طلبة المدارس الابتدائية في عموم بغداد، وبدعم من منظمة الصحة العالمية، فوجدت انه في عام ٢٠٠٥ بلغ عدد المصابين باضطراب الصدمة النفسية ١٧٪ من مجموع الطلبة ، وانخفضت النسبة تبعاً لتحسن الوضع الامني نوعاً ما الى ١٤٪ في عام ٢٠٠٦ وهي نسبة مرتفعة جداً للمرض. لكنها تعد قياسية بالنسبة للبلدان التي تعرضت الى حروب واضطرابات وأزمات مشابهة. الامر الذي دعانا الى التحرك للتنسيق مع وزارة التربية باتجاه تقديم الخدمات العلاجية لهؤلاء التلاميذ عبر تكثيف دور المرشد التربوي وادماج المعلمين في دورات لتطوير مهاراتهم، لطرائق التعامل مع الطلبة ممن يعانون مشاكل نفسية، واحالتهم للطبيب النفسي بمساعدة ذويهم. وقد انخفضت نسبة المراجعين في الشهور الاولى من هذا العام عن العام السابق بعد تحسن الوضع الامني، حيث بلغت نسبة الاصابة بالاضطرابات النفسية لدى الاطفال مثلاً في شباط الماضي ٢٠٪في حين كانت النسبة في العام الماضي ٤٠٪ لمختلف الاعمار. ولعل من ابرز اعراض الصدمة النفسية لدى الاطفال هي (سرعة الجفل والقلق الدائم والخوف والتوتر واضطراب النوم واسترجاع الحدث الصادم بآلامه)، وهذا يحدث بسبب تعرضهم لصدمات حادة بسبب التفجيرات سواء بشكل مباشر او سماع اصواتها العالية والمداهمات والاشتباكات المسلحة وجرائم السطو والعنف والاغتيالات، وغيرها، مما يترك اثره السلبي الكبير في نفسية الطفل في المستقبل .

■ توفرالاطباء الاختصاص والادوية داخل المستشفى مجاناً للمرضى

دور الاعلام

×كيف تتلقون الحالة المرضية، اقصد هل يأتيكم المريض بنفسه ام انه يحال اليكم من اقسام اخرى في المستشفى ام ماذا؟ علماً ان مركزكم تأسس حديثاً وما يزال الكثيرون لايعلمون بوجوده؟

–بعض الحالات تأتينا مباشرةً، وقسم منها عبر احالتها الينا من اقسام اخرى في المستشفى. ومنهم يأتي وهو يشكو من امراض عضوية يتضح بعد حين ان سببها نفسي ولا تنفع معه طرائق العلاج والادوية، فيعمد اطباء المستشفى الى احالته الينا. ولاتنسى تلك اللافتة التي عرفتكم على المكان لزيارتنا الان. ان مركزنا حديث ونحن في طور التوسع ونحتاج لتعاون المؤسسات الاعلامية معنا لتعريف المواطن بالخدمات التي يقدمها المركز. والجدير بالذكر ان هناك علاقة وثيقة بين الامراض العضوية والمرض النفسي مثلا امراض المفاصل والربو والحساسية والامراض الجلدية وغيرها .

اشكال الدعم

×هل تتلقون الدعم من منظمات او مؤسسات محلية عربية او دولية ؟

–بعض المنظمات العالمية عرضت ان تدعمنا في تدريب العاملين وتبادل المهارات والخبرات. ونعمل معهم حالياً وننتظر الوصول الى نتائج جيدة. هناك جهود للتنسيق مع المركزين الوحيدين في العراق للاسناد النفسي، وهما مركز الصدمة النفسية في السليمانية ومركز بهجة الفؤاد في محافظة البصرة. وهناك دائرة المستشار الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة وهي الجهة الوحيدة المعنية بتنسيق جميع النشاطات النفسية في البلد، والتنسيق مع المنظمات العربية والعالمية. اما بخصوص تعاون المؤسسات المحلية معنا فللاسف لا ونحن نفتقر الى تحقيق صلة تعاون مع الجامعات بشأن الأفادة من بحوث طلبتهم واساتذتهم لتطوير طرائق ومراحل العلاج. ونقوم بتهيئة الندوات والمؤتمرات الدورية بمشاركة اطباء المركز، ونؤكد اننا في طور البناء والانطلاق نحو مجالات اوسع .

استيعاب المركز

توجهنا الى الدكتور علي السعيدي مدير المركز والذي يتولى في الوقت ذاته مسؤلية مدير مستشفى اليرموك للشؤون الفنية، وسألناه عن امكانية ان يفي المركز بجميع مستلزمات المرضى واستيعاب اعداد المصابين، وهو المركز الوحيد في بغداد يقدم هذا النوع من العلاجات؟

تبرز الحاجة الماسة لانشاء مركز مماثل في جهة ا لرصافة، يقول الدكتور علي السعيدي، ومن المرجح ان تفتتح مستشفى ابن رشد مركز مماثل لخدمة ساكني المناطق المجاورة. واعتقد ان مركزنا كاف لاستقبال الحالات المرضية في جانب الكرخ، وفي مجال تطوير عملنا، اعددنا خطة جديدة حصلت موافقة وزير الصحة عليها، تتضمن تكثيف اجراء الندوات والحلقات النقاشية في المراكز الصحية للحديث عن الطب النفسي وادخال المعلمين والمدرسين في دورات للتوعية بشأن التعامل مع الطلبة ممن لديهم مشاكل نفسية، كذلك زيادة عدد الباحثين الاجتماعيين والتوسع في بناية اكبر للمركز والتوعية عبر وسائل الاعلام المختلفة للتعريف بالامراض النفسية واهمية التصدي لها ومعالجتها .

بحوث نفسية

تقول الدكتورة اقبال خميس الباحثة النفسية في المركز، وخريجة قسم علم نفس في كلية الاداب، عن عملها وطبيعة المرضى ومتاعبها: استقبل بعض الحالات المرضية واعمل لها بحثا نفسيا حول ما يشكو منه المريض، وكتابة تقرير بحالته للطبيب المعالج. معظم المرضى من النساء ممن فقدن ازواجهن او تعرضن لفقدان عزيز لديهن في اعمال مسلحة وهن يشكين الكآبة والقلق، وبعضهن يرغبن بالانتحار! وهناك من تشكو من تأخر الزواج او عدم الانجاب وزواج زوجها عليها وغيرها. بعض الحالات تكون بسيطة وتحل بأن يتحدث المريض عن مشاكله ليرتاح. وبعضها يحتاج لفترات علاج ودواء. ومنذ بداية عملي وحتى الان صادفت قصصا وحكايات غريبة وأخرى طريفة، منها تعلق بعض المرضى بشخص المعالج والبدء بنسج قصة حب في مخيلته بعد ان لقى الارتياح والتفهم لمعاناته. تأتينا حالات لفاقدي النطق او النظر المؤقت بسبب امراض نفسية ايضا. وعن حبها لمهنتها قالت د.اقبال: اشجع بنات جنسي على العمل في هذا المجال لان المرأة اكثر مرونة من الرجل، وتتمتع بصدر رحب وحنان يحتاجه المريض النفسي، وهي فرصة لها الآن بعد ان كان خريجو اقسام علم النفس يشكون عدم وجود طلب وتعيينات لاختصاصاتهم في دوائر الدولة في السنوات الماضية. اما الان فالمجال بات مفتوحاً والحاجة برزت للكثير من خريجي هذه الاقسام للعمل في المؤسسات والمراكز النفسية.